تصنيف مناهج البحث

صنفت مناهج البحث على أسس متعددة :

1 - تصنف مناهج البحث حسب بعد الزمن ويشمل ذلك المنهج التاريخي (دراسة الماضي) ، المنهج الامبيريقي (دراسة الحاضر) المنهج التنبؤي (دراسة المستقبل).

2- تصنف حسب حجم المبحوثين ويشمل ذلك منهج دراسة الحالة ومنهج العينة ومنهج الأصل الإحصائي العام.

3 - تصنف حسب المتغيرات المستخدمة فيه ويشمل ذلك المنهج البعدي والمنهج شبه التجريبي والمنهج التجريبي.

4- تصنف حسب الهدف منه ويشمل ذلك المنهج الوصفي ، المنهج المقارن المنهج الارتباطي والمنهج التفسيري.

5- وثمة فئة خامسة لا تقبل التصنيف في أي فئة من الفئات السابقة كالمنهج الارتقائي والمنهج المقارن ومنهج التحليل البعدي.

أنواع البحث العلمي

تقسم المناهج إلى أنواع ويرتبط هذا التقسيم بطبيعة البحث في كل علم وأدوات هذا البحث والغاية التي نتوخاها منه وهناك ست مناهج رئيسية هي :

1 - المناهج العقلية (الفلسفية) : وتعني الاعتماد على أعمال الذهن والارتكان إلى التأمل على تفاوت في الدرجة فيما بينها تستخدم العلوم التأملية هذا النوع من المناهج . وقد قدمت لنا الفلسفة مجموعة من الأساليب المنهجية في اطار ما يسمى "مناهج البحث الفلسفي".

2- المنهج البديهي (الاستنباطي) ويستخدم في العلوم النظرية والرياضيات من بينها على وجه الخصوص ويستند الاستنباط إلى مجموعة من الحدود الأولية والتعريفات والبديهيات والمصادر وينتقل منها إلى اطار مجموعة من قواعد الاشتقاق الصارمة إلى ما يترتب عنه من نتائج أو نظريات.

3- المنهج الاستقرائي : هو منهج البحث في العلوم التجريبية كالطبيعة والكيمياء والأحياء ، كما تستخدمه بعض العلوم الإنسانية كالتاريخ والنفس والاجتماع . يهدف إلى الكشف عن اطراد الظواهر وانطوائها تحت قوانين بعينها ويستلزم هذا المنهج تطبيقا دقيقا واعيا المجموعة من

الخطوات والإجراءات يمكن تصنيفها في ثلاث مراحل هي مرحلة الملاحظة والتجربة ومرحلة تكوين الفروض العلمية ومرحلة تحقيقها .

4- المنهج الوصفي : وتستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات . ويعد المنهج الوصفي اكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته ويأتي على مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها .

5- المنهج التاريخي : هو منهج تعول عليه العلوم التي تدرس الماضي بسجلاته ووثائقه ويعتمد هذا المنهج على الجمع والانتقاء والتصنيف وتأويل الواقع.

6- المنهج النفسي : وتستخدمه كل العلوم التي تجعل من السلوك الإنساني وتطوره موضوعا لها ولا يعتمد المنهج هنا على التحليل الاستنباطي وحده وإنما يستند إلى إجراء التجارب ودراسات علم النفس وفروعه تتدرج تحت ما يسمى بعلم النفس التجريبي الذي ادخل مناهج الملاحظة المدعمة بالآلات العلمية كما تمارسها العلوم الطبيعية. كما تكتمل صوره المنهج النفسي بالإشارة إلى المنهج المقارن بالإضافة إلى المنهج التجريبي الذي يقوم بمقارنات أما بين نماذج مختلفة من الأفراد أو بين أفراد ينتمون إلى مجتمعات أو حضارات متباينة.

وظائف البحث العلمي

ثمة وظائف أربع للبحث التربوي يمكن إيجازها على النحو الآتي :

1- تتمثل الوظيفة الأولى في العمل على تقدم المعرفة من خلال إيجاد ظروف افضل لحياة الأفراد والمساهمة في رفاهية العيش لهم . إن نظرة تأمل لما يحيط بنا من وسائل الرفاهية يدلل على هذه الأهمية للبحث التربوي، ومما لا شك فيه أن تقدم المعرفة في شتى المجالات اضحى سمة أساسية من سمات تقدم الشعوب والأمم والتي ما برحت تعمل جاهدة على توفير الإمكانيات والوسائل التي تمكن الباحثين من التصدي لحل المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم، وتعمل على تحقيق منافع شتى للبشرية.

2- باعتبار الفرد احد مكونات المجتمع الذي يحيا فيه ، فان توليد المعرفة وتقدمها يمكنه من القدرة على مواجه المشكلات وحلها سواء منها الخاصة أو العامة ، كما أن التزام الباحث بضوابط منهجية علمية تكسبه مجموعة من عمليات التقويم الذاتي والتي تمكنه من محاكمة ما يتعرض له من أقوال وأفعال ونظريات من خلال إخضاعها للمنطق والتجريب والابتعاد عن قبولها كمسلمات مؤكدة.

3- تعمل عمليات البحث التربوي على إشباع الدوافع الاستطلاعية لدى الفرد والجماعة وتقود إلى تحقيق ذاته من خلال الاكتشاف والإبداع والوصول إلى حالة من الرضى الذاتي.

4- لما كان من أهداف المؤسسات التربوية العمل على تنمية وتشجيع التفكير لدى الأفراد على اختلاف مواقعهم طلاب ، مديرين ، مشرفين فأن صفات مرغوبة ستتحقق لديهم من مثل تخليق أو تكوين الفرد المبدع والمنتج والمرن ومن الطبيعي أن تقود مثل هذه الصفات الفرد إلى مواجهة المشكلات وحلها بطرق إبداعية.

أغراض البحث العلمي

يهدف البحث إلى توسيع المعرفة الإنسانية في الجوانب المختلفة منها اجتماعية وبيئية والإجابة على أسئلة من مثل (كيف ولماذا وأين ومتى) والتي تتعلق بالظاهرة المدروسة.

يمكننا البحث من معرفة معلومات جديدة لم نكن نعرفها من قبل:-

- يوضح البحث ويكشف الحقائق الموجودة ، وكذلك إيجاد النظريات وهذا بدوره يساعدنا على تحسين معرفتنا على كيفية التعامل مع الأحداث والمواقف.

يهدف البحث إلى توضيح الحقائق بين المتغيرات ويوضح الأسباب ، ويعمل على زيادة معرفتنا للعالم الذي نعيش فيه.